طريق ا ه . ولذا قال الشيخ يوسف العجمي : من تكلم في مقام الجمع فليس بمتكلم وإنما المتكلم الحق سبحانه وتعالى على لسان عبده وهو قوله في الخبر القدسي : " فبي يسمع وبي يبصر وبي ينطق " . وسئل بعضهم عن الفناء فقال : هو تبدو العظمة على العبد فتنسيه الدنيا والآخرة والدرجات والأحوال والمقامات والأذكار وتفنيه عن كل شيء حتى عن نفسه وعن فنائه عن الأشياء وعن فنائه عن الفناء فيستغرق في التعظيم آه .

(78) الرجاء ما قارنه عمل وإلا فهو أمنية .

يعني : أن الرجاء الصادق الذي هو مقام شريف من مقامات اليقين هو ما .

ص 75 .

قارنه عمل لأن الرجاء الحقيقي ما كان باعثاً على الاجتهاد في الأعمال لأن من رجا شيئاً طلبه وإلا فهو أمنية أي مجرد أمنية لا طائل تحتها . وفي الحديث : " الكيس - أي العاقل - من دان نفسه - أي حاسبها - وعمل لما بعد الموت . والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على ا الأماني " . وقال الحسن